

دور الروابط الحجاجية في فهم النمط الحجاجي لـ(نصوص فهم المنطوق)
كتاب اللغة العربية الجيل الثاني سنة رابعة متوسط "أمودجاً".

The rol of the dialectical links in understanding the dialectical style in(texts of understanding the wording)the Arabic language book , second generation for the medium fourth year .

ط.د /شودار وهيبه
د. عمار لعويجي

قسم اللغة والأدب العربي - المركز الجامعي سي الحواس - بركة (الجزائر)
مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية جامعة المسيلة

ouahibachoudar@cu-barika.dz
ouahibachoudar@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2021/04/01 تاريخ القبول: 2021/10/03 تاريخ النشر: 2022/03/15

ملخص:

نسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى استخراج الروابط الحجاجية الموظفة في نصوص فهم المنطوق في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، وكيف ساعدت التلاميذ في فهم النمط الحجاجي وإنتاج نصوص حجاجية تتلاءم والسياق الذي يجري فيه النص، فغاية المخاطب من خطابه التبليغ وهدفه الإقناع، وعليه فإن أكثر الأمور التي يجب أن يراعيها التلميذ في عملية إنتاجه للنصوص الحجاجية هو موقف السامع ومدى إمكانية تسليمه وقبوله بالأفكار.

وليتحقق هذا الأمر لا بد من توظيف آليات وأدوات تساعد على حسن عرض الأفكار وتوجيه موضوع الخطاب لتكوين نص منسجم، ومنه تعد الروابط الحجاجية أحد تقنيات الحجاج التي تعتمد على التأثير في المتلقي وإقناعه.

الكلمات المفتاحية: الحجاج، النمط الحجاجي، الروابط الحجاجية، نصوص فهم المنطوق.

Abstract:

This research seeks to extract the dialectical links employed in the texts of understanding the wording in the fourth year medium Arabic language book, and how these links helped students understand the dialectical pattern., and producing dialectical texts that fit the context in which the text takes place, so that the interlocutor is very intent of his communication speech, and his aim is persuasion. The most important thing that a student should consider in the process of producing dialectical texts is the attitude of the listener and the extent to which he can deliver and accept In order to achieve this, mechanisms and tools must be employed to help them present ideas and guide the subject of the speech to form a consistent text. The dialectical links are one of the dialectical techniques that influenced and convince the recipient.

keywords:

Arguing – dialectical Links – wording understanding texts – dialectical pattern.

تمهيد:

يندرج تحت مفهوم الحجاج مجموعة من المكونات الحجاجية ، بحيث تعد الروابط الحجاجية إحدى أبرز وأهم المكونات المبنية على خاصية جوهرية وهي اللغة.فالحجاج "إنتاج لمتواليات من الأقوال بعضها هو بمثابة الحجج وبعضها الآخر بمثابة النتائج " فالحجاج يتم وفق مجموعة من العناصر والأدوات اللغوية التي تساعد في توجيه الخطاب من خلال فهمه واستيعابه للقول الحجاجي .

ولقد انطلق البحث من إشكالية أساسية مفادها: إلى أي مدى حضرت هذه الروابط في نصوص فهم المنطوق لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط؟وتقودنا هذه الإشكالية إلى طرح عدد من الأسئلة هي: ماهي دلالة الحجاج كأحد فروع التداولية؟وماهي أهم الروابط الحجاجية التي كانت أكثر توظيفاً في هذه النصوص؟وفيم تكمن قيمتها التبليغية؟وإلى أي مدى وفقت هذه النصوص في توظيفها لهذه الآليات؟.

كما تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

-إبراز مدى مساهمة هذه الروابط التي تم توظيفها في نصوص فهم المنطوق من تمكين التلاميذ من فهم النمط الحجائي.

-كشف مدى قدرة التلاميذ من كتابة نص حجائي بعد دراستهم لهذه الروابط .

-إبراز أهم النقاط التي أصبحت الأساس الذي يركز عليه التلاميذ لإنتاج نص حجائي.

1- الحجاج لغة :

جاء في لسان العرب (لابن منظور (ت711هـ) "حَاجَجْتُهُ أُحَاجُّهُ حِجَاجًا وَ مُحَاجَّةً حَتَّى حَجَجْتُهُ أَي غَلَبْتُهُ بِالْحُجَجِ الَّتِي أَذَلَّتْ بِهَا"¹، وَحَدُّهُ الْحُجَّةُ "الدَّلِيلُ وَالْبُرْهَانُ وَ الْجَمْعُ حُجَجٌ"² فَالْحُجَّةُ بُرْهَانٌ كَمَا وَرَدَ لَدَى (محمد بن أبي بكر الرازي 660هـ) ، وَحَاجَّهُ فَحَجَّهُ مِنْ بَابِ رَدَّ عَلَيْهِ بِالْحُجَجِ"³

فمادّة (ح ج ج) في المعاجم العربية لا يخرج معناها عن معاني التّخاصم والنزاع ومقارعة الحجّة بالحجّة فيكون بذلك مرادفا للجدل. إذ نجد في معجم القرآن الكريم "جَادَلْتَهُمْ وَ أَتَيْتَهُمْ بِالْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ."⁴ وعليه ففعل الحجاج ينبني أساسا على البرهان والدليل .

2- الحجاج اصطلاحا:

يشكل الحجاج استراتيجية لغوية تنبني أساسا على مجموعة أفكار و مضامين معينة في شكل قوالب لغوية مختارة ، موجهة للغير بقصد التأثير و الإقناع ، وعرفه طه عبد الرحمان: "كُلُّ مَنْطُوقٍ بِهِ مُوجَّهٌ إِلَى الْغَيْرِ لِإِفْهَامِهِ دَعْوَى مَخْصُوصَةٍ يَحِقُّ لَهُ الْإِعْتِرَاضُ عَلَيْهَا"⁵ .

وقد عرفه العزاوي أبو بكر في كتابه (اللغة و الحجاج)، بأنّه هو: "تَقْدِيمُ الْحُجَجِ وَالْأَدِلَّةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى نَتِيجَةٍ"⁶، و هو عبارة عن: "مُخْتَلَفُ الْوَسَائِلِ الِاسْتِدْلَالِيَةِ الطَّبِيعِيَّةِ الَّتِي تَسْتَهْدِفُ أَسَاسًا إِقْنَاعَ الْمُخَاطَبِ بِقَوْلٍ مَا بِالْبِنَاءِ عَلَى مَا يَعْلَمُ أَوْ يَفْتَرِضُ أَنَّ الْمُخَاطَبَ يُسَلِّمُ بِهِ مِنْ أَقْوَالٍ"⁷، فالحجاج بوصفه استراتيجية لغوية يستمد خصوصياته وفعاليتها من الظروف المحيطة بعملية التخاطب ، وكذا تبعا لأحوال المتخاطبين أيّا كان جنس الخطاب ، وذلك أنّ

الحجاج: "يُنْبِئني عَلَى قَضِيَّةٍ أَوْ فَرَضِيَّةٍ خِلَافِيَّةٍ يَعْرِضُ فِيهَا الْمُتَكَلِّمُ دَعْوَاهُ مَدْعُومَةً بِالتَّبْرِيْرَاتِ عَبْرَ سِلْسِلَةٍ مِنَ الْأَقْوَالِ الْمُتْرَابِطَةِ تَرَابُطًا مَنْطِقِيًّا قَصْدًا إِقْنَاعَ الْأَخْرُ بِصِدْقِ دَعْوَاهُ، وَالتَّأْتِيْر فِي مَوْقِفِهِ أَوْ سُلُوكِهِ اتِّجَاهَ تِلْكَ الْقَضِيَّةِ"⁸.

3- النَّمط الحجاجي :

3-1. مفهوم النمط: "هو الطَّرِيقَةُ التَّقْنِيَّةُ المُسْتَخْدَمَةُ فِي إِعْدَادِ النَّصِّ وَإِخْرَاجِهِ بُغْيَةً تَحْقِيقَ غَايَةِ المرْسِلِ مِنْهُ، وَلِكُلِّ فَنٍّ أَدْبِيٍّ نَمَطٌ يَنْتَاسِبُ مَعَ مَوْضُوعِهِ وَلِكُلِّ نَمَطٍ بِنْيَةٌ وَتَرْسِيْمَةٌ تَتَلَاءَمُ مَعَ المَوْضُوعِ المَطْرُوحِ"⁹.

3-2. النَّمط الحجاجي أو البرهاني: هو عرض فِكْرَةٍ أَوْ وَجْهَةٍ نَظَرٍ لِإِثْبَاتِ الصِّحَّةِ وَالفَائِدَةِ اعْتِمَادًا عَلَى أدْلَةٍ وَشَوَاهِدِ"¹⁰.

3-3. مؤشراته:

- غلبة الاستدلال المنطقي .
- ذكر السبب والنتيجة والاستشهاد .
- أدوات الربط المنطقية المتصلة بالأسباب والهادفة إلى الإقناع (إذن، كي، لأن، بما أن نظراً، إلا أن، غير أن، هكذا، كذلك، بل، أسوة، على غرار).
- البناء الفكري القائم على عرض الفكرة وحشد الحجج لتبيان صحتها.
- الانتقال إلى الطرح المعاكس وتنفيذه بعد عرضه، ودحضه، مع استعمال المنطق، أو استعمال البنية الفكرية المعاكسة التي تبدأ بالطرح الذي تنوي دحضه فننقده وندحضه وننتقل إلى طرحنا لإثباته .
- سيطرة الجمل الخبرية.
- الموضوعية"¹¹.

4-الروابط الحجاجية في نصوص فهم المنطوق:

إن وظيفة اللغة هي تحقيق التواصل البشري وذلك بتوظيف ألفاظها، ومنه كانت أهمية المنطوق و أسبقيته على المكتوب، وعليه طرح التساؤل التالي:

- ما معنى لفظ المنطوق؟ وماذا يمثل كدشاط تعليمي؟
4.1. المنطوق:

اسم مفعول من الفعل نَطَقَ، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور: "نَطَقَ النَّاطِقُ يُنطِقُ نَطْقًا تَكَلَّمَ، وَالْمُنطِقُ: الْكَلَامُ، وَالْمُنطِيقُ: الْبَلِيغُ"¹². أنشد ثعلب:

وَالنَّوْمُ يَنْتَزِعُ الْعَصَا مِنْ رِيحَا وَيَلْوُكُ ثَمِي لِسَانِهِ الْمُنطِيقُ
وَتَنَاطِقُ الرَّجُلَانِ تَقَاوُلًا، وَنَاطِقٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبُهُ: قَاوُلُهُ، وَقَوْلُهُمْ: مَا لَهُ
صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ، فَالنَّاطِقُ: الْحَيَوَانُ مِنَ الرَّقِيقِ وَغَيْرِهِ، سُيِّي نَاطِقًا لِصَوْتِهِ
وَصَوْتِ كُلِّ شَيْءٍ: مَنْطِقُهُ وَنُطْقُهُ، وَالْمُنطَوِّقُ هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي يُصْدِرُهُ الْمُرْسَلُ
مُشَافَهَةً، وَيَسْتَقْبَلُهُ الْمُسْتَقْبِلُ اسْتِمَاعًا، وَيُسْتَخْدَمُ فِي مَوَاقِفِ الْمُوَاجَهَةِ، أَوْ مِنْ
خِلَالِ وَسَائِلِ الْاِتِّصَالِ الصَّوْتِيِّ كَالهَاتِفِ، وَالتَّلْفَازِ، وَالانْتَرْنِيَتِ، وَغَيْرهَا"¹³.

4.2. فهم المنطوق (الميدان التعليمي):

هو مسعى يجمع بين الاستماع المنطوق وفهم معانيه، ثم إنتاج الكلام وعليه فقد راعى منهاج الجيل الثاني "السَّماع" بوصفه ضرورة لتحقيق الملكة اللغوية.

إن نشاط فهم المنطوق، لا يراد منه أن يستمع المتعلم فقط بل أن ينتج بعد ذلك وهذا الإنتاج إما أن يكون كتابيا أو تعبيريا شفويا، هذا الأخير الذي يجمع بين الحديث والكلام من جهة والتحدّث والمحادثات من جهة أخرى¹⁴.

4.3. كيفية تسيير ميدان فهم المنطوق وإنتاجه:

أ - الأسبوع الأول:

يستهدف الأستاذ قدرة المتعلم على فهم الخطاب الذي يستمع إليه ويحلّله ويحدّد نمطه، فمن خلال أيقونة "أستمع إلى الخطاب بوعي" لتعليمية "أستمع إلى الخطاب كله و أفهم مضمونه"، يقوم الأستاذ بإسماع المتعلمين الخطاب كله عبر وسيلة سمعية أو سمعية بصرية، أو عبر الإمكانيات المتاحة ويطلب منهم تسجيل رؤوس أقلام حول مضمون ما يستمعون إليه، معجمه، نمطه.... الخ، بعدها يناقشهم في مضمون ما يستمعون إليه ويحدّد نمطه، والتّعليمية:

"أستمع إلى هذا الجزء و أجب" يقوم الأستاذ بتوجيه المتعلمين إلى تحليل ما يستمعون إليه من الخطاب فيتناقشون لاستنباط نمطه ومؤشراته، ويستنتجون النمط والمؤشرات، وهكذا حتى استنتاج كل أنماط الخطاب"¹⁵.

ب- الأسبوع الثاني:

ومع أيقونة (أنحلل بنية الخطاب) "يبقى الأستاذ في هذه الحصّة من الأسبوع الثاني يستهدف قدرة المتعلمين على تحليل الخطاب مركزًا هذه المرة على النمط الغالب والتعمق في التحليل، بعد أن يكون قد أسمعهم الخطاب مرة ثانية، ليتوصل في النهاية إلى الاستنتاج والتحليل لاكتشاف العلاقة القائمة بين النمط الغالب والأنماط الخادمة له، و بقصدية صاحب الخطاب ورسالته التي يتواصل من خلالها إلى المتلقي أو المرسل إليه، فيكتشف المتعلمون أنّ توظيف الأنماط في أيّ خطاب إنّما هو وليد هندسة يتصورها المرسل ويقوم بإنجازها في خطابه لخدمة الغاية (القصدية) من الخطاب"¹⁶.

ج- الأسبوع الثالث:

بعد أن يكون المتعلمون قد اكتشفوا أنماط الخطاب بما في ذلك النمط الغالب والختم، يتناول المتعلمون رفقة الأستاذ بنية الخطابات والعلاجات، فيما بينها وفيما بين القصد والرسالة من الخطاب، قصد التحكم في خطاطة الأنماط المستهدفة، ويتمّ كل هذا في إطار أيقونة (أوظّف تعلّماتي)، ثم يصل الأستاذ بالمتعلمين إلى أيقونة: "أدرّب على الإنتاج الشفوي" ليتدربوا على محاكاة الخطاب

المدرس وفق خطاطة النمط المستهدف¹⁷، وبعد هذه المحطة تكون عملية التعلم قد بلغت مداها ...

5- الروابط الحجاجية:

إنّ اللغة بوصفها وسيلة تواصلية ذات طبيعة حجاجية، تتضمن مجموعة الأدوات والروابط الحجاجية التي تكشف قيمتها وحقيقتها استخدامها في الخطاب من خلال السياق .

وقد وضع ديكرو مفهوما جديدا لهذه الروابط، في إطار (نظرية الحجاج والتواصل التداولي) فهي في نظره: "أدوات تُربطُ بينَ قولين، أو بينَ حجتين على الأصح (أو أكثر) وتُسندُ لكلِّ قولٍ دَوْرٌ مُحدّد داخل الإستراتيجية الحجاجية العامّة"¹⁸، وتسهم هذه الروابط في فهم عمليات الخطاب، إذ تساهم بصورة أساسية في توجيه العمليات التأويلية، ولا يمكن التأويل من دونها في بعض الحالات على الأقل¹⁹.

وهذه الروابط كثيرة الاستعمال في اللغة منها: (حتى، لكن، بل، مع ذلك لا سيما، إذن بما أنّ، إذ، أدوات العطف، وبالتالي) وكي تدلّ على قيمة هذه الروابط في إعطاء الخطاب الصبغة الحجاجية الأقوى مثلا الأداة "حتى" (فليس دورها منحصر في أن تضيف إلى المعلومة (جاء زيد) في القول (حتى زيد) معلومة أخرى (مجيء زيد غير متوقع)، بل إنّ هذا الرابط يتمثّل في إدراج حجة جديدة، أقوى من الحجج المذكورة قبله، والحجتان تخدمان نتيجة واحدة لكن بدرجات متفاوتة من حيث القوة الحجاجية"²⁰، ولقد فصلّ العزاوي في الروابط الحجاجية وقيمها إلى عدد من الأقسام حسب وظيفتها الحجاجية واشتغالها داخل الخطاب وهي كما يلي:

- الروابط المدرجة للحجج: (حتى، بل، لكن، مع ذلك، لأن).

- الروابط المدرجة للنتائج (إذن، لهذا، وبالتالي).

- الروابط التي تدرج حججا قوية: (حتى، بل، لكن، لا سيما).

- روابط التعارض الحجاجي: (بل، لكن، مع ذلك).

- روابط التساوق الحجاجي: (حتى، لا سيما، بل)"²¹.

ومن هنا نستنتج أنّ العزاوي قد قسّم هذه الروابط بالاستناد إلى الوظيفة الحجاجية التي تؤديها داخل الخطاب .

كما نلاحظ أيضا أنّه هناك عدة روابط قد اشتركت في أكثر من قسم وذلك تبعا للوظيفة التي تؤديها داخل النص "²².

1-5. أمثلة عن الروابط الحجاجية ودورها الوظيفي في نصوص فهم المنطوق من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط:

الرابط الحجاجي	دوره الوظيفي	أمثلة من نصوص فهم المنطوق
----------------	--------------	---------------------------

<p>أمثلة من نص هجرة الكفاءات: مثال: "وتمكينهم من كافة الإمكانيات المادية و المالية و التكنولوجية وحتّى البشرية"²⁵. الحجّة 1: تمكينهم من كافة الإمكانيات المادية و المالية و التكنولوجية الحجّة 2: الأقوى من الحجّة الأولى: وحتّى البشرية.</p>	<p>هي من الزوابط الحجاجية التي تعمل على ترتيب الحجج داخل الخطاب بحيث يكمن دورها في ترتيب عناصر القول ويُفهم معناها الوظيفي من السّياق الذي ترد فيه²³، وتكون حجاجيّة بحالي: العطف والجرّ ولا تكون حتّى الجارة حجاجيّة إلا إذا كان ما بعدها داخلا فيما قبلها²⁴.</p>	<p>حتّى</p>
<p>أمثلة من نص ثقافة صورة: مثال 1: "كسرت الصورة حاجز التّلقي لدى الأُميّين وأصبح بإمكانهم مشاهدة ومتابعة ما تعرضه الفضائيات، ولم يعد حكرا على الأغنياء، بل تتوفر اليوم أجهزة الاستلام بأسعار زهيدة بإمكان معظم الناس اقتناؤها"²⁷. حجّة 1: لم يعد حكراً على الأغنياء. نتيجة ضمنية ن-تمكّن الأغنياء فقط من مشاهدة مختلف ما يعرض في الفضائيات. حجّة 2: تتوفر اليوم أجهزة الاستلام بأسعار زهيدة بإمكان معظم الناس اقتناؤها.</p>	<p>هذا الرّابط الحجاجي يجمع بين حجّتين: -الأولى: تأتي قبله وتوجّه الخطاب إلى النتيجة الضمنية (ن) والثانية: تأتي بعده وتوجّه الخطاب إلى النتيجة الضمنية (لا-ن) أي تكون الحجّة الواردة بعد هذا الرّابط أقوى في الخطاب لأنّها تعمل على توجيهه إلى ضدّ النتيجة الأولى²⁶.</p>	<p>بل</p>

<p>نتيجة ضمنية (لا-ن): امتلاك جميع طبقات المجتمع إمكانية مشاهدة ما يعرض في الفضائيات ولم يعد حكراً على الأغنياء فقط.</p>		
<p>أمثلة من نص ثقافة صورة: مثال 1: "ولا زال الأدب في بعض الشعوب هو الأكثر شعبية ولكن هذا الدور بدأ ينحصر بعد اختراع الصورة المتحركة كوسيلة للتعبير سواء في السينما أو التلفزيون"²⁹. حجة 1: لا زال الأدب في بعض الشعوب هو الأكثر شعبية نتيجة ضمنية (ن): الأدب هو وسيلة التعبير الوحيدة في كل المجالات. حجة 2 المضادة: الصورة المتحركة كوسيلة للتعبير سواء في السينما أو التلفزيون. نتيجة ضمنية (لا-ن): هيمنة الصورة المتحركة كلياً في جميع الفنون. -أمثلة من نص مفاخر الاجناس"³⁰.</p>	<p>لكن من الأدوات الحجاجية التي تربط بين قولين يختلفان في درجة القوة وتفيد الاستدراك فيما يتوهم أنه داخل في الخبر فتكون الحجة التي قبلها تؤدي إلى نتيجة ما، والحجة التي جاءت بعدها تؤدي إلى ضد النتيجة الاولى"²⁸</p>	

<p>مثال 1: نعم أصبح الفخر القديم الذي نشأ من الخرافات القديمة علما جديدا له حرمة العلوم عليك وعلينا نقر بها مؤمنين، ولكن العلم الجديد لم يكن إلا صبغة لتلك الخرافة العتيقة ولم تكن له من نتيجة " 31 .</p> <p>حجة 1: الفخر القديم الذي نشأ من الخرافات القديمة.</p> <p>نتيجة ضمنية (ن): الفخر بالأجناس هو علم جديد.</p> <p>1-لحجة 2: العلم الجديد إلا صبغة لتلك الخرافة.</p> <p>نتيجة ضمنية (لا-ن): هذا العلم الجديد هو وليد الخرافة أيضا ولكن بطريقة غير مباشرة.</p>		
<p>أمثلة من نص ثقافة صورة: مثال 1: "إنَّ انجذاب المتلقي اتجاه المادة المعروضة بفعل التأثيرات النفسية للصورة كونها تنقل الواقع بأشكال صور خيالية ذات سمات ساحرة" 33 .</p> <p>مثال 2: "إنَّ ثقافة الصورة هي ثقافة مفروضة علينا، تقتمح بيوتنا وتؤثر وعلى ثقافتنا وأفكارنا وليس لنا سيطرة عليها" 34 .</p>	<p>غالبا ما يرتبط الرابط الحجاجي "إنَّ" بغرض التأكيد والإثبات للشيء. لأن الرابط الحجاجي "إنَّ" في الحجاج من الأدوات الفعالة حجاجيا لما يوفره هذا النوع من الربط من إثبات وتأكيد للأمر والقضايا والحجج فيكون بذلك أقدر على الإقناع كونا لتأكيد على الكلام وإثباته يزيل ما حوله من شك أو ارتياب وإبهام، وهو ما يترك أثرا نفسيا لمتلقي ويحثه على تقبله والاقتران به، ولذا</p>	<p>إنَّ</p>

	<p>فإنّه من الروابط التي تسهم في ربط السبب بالنتيجة عبر تقوية ودعم النتيجة وتعليلها، ما يحمل المخاطب على القبول و الإذعان من ثم الاقتناع ويؤكد على الغرض التأكيدى الإثباتى³².</p>	
<p>أمثلة من نص ثقافة صورة : مثال 1: إنّ انجذاب المتلقي اتجاه المادة المعروضة بفعل التأثيرات النفسية للمصورة كونها تنقل الواقع بأشكال صور خيالية ذات سمات ساحرة و ذات سمات ساحرة جذابة³⁶.</p> <p>أمثلة من نص مفاخر الأجناس : مثال 1: "الفخر بالأجناس قديم لم تخل منه أمة و لا قبيلة، فما من جيل من الناس إلا و له فضائل يدعّمها، و أنساب يرتفع بها أحيانا إلى آلهة السماء و أحيانا إلى أعظم القديسين"³⁷.</p> <p>أمثلة من نص هجرة الكفاءات: مثال 1: "هناك مئات الملايين من البشر في العالم هاجروا بلدانهم هربا من الحروب و النزاعات و العنف و الاستبداد السياسى و انعدام العدالة"³⁸.</p>	<p>الواو هي أصل حروف العطف لكثرة استعمالها فيه، وذهب جمهور النحاة إلى أن الواو تدل على اشتراك الثاني فيما دخل فيه الاول، وليس فيهما دليل على أيهما كان أولا، أما عند الأصوليين فتدل على ثلاث معاني: الجمع، الترتيب و المعية³⁵، و تستعمل الواو حجاجيا و ذلك بترتيبها الحجج و وصل بعضها ببعض و تقوّي كل حجة منها.</p>	<p>الواو</p>

أمثلة من نص ثقافة صورة:	الفاء	الفاء
<p>مثال 1: "لسنا وحدنا من سوف تقع عليه هذه التحولات، فالمجتمعات جميعها في مرحلة ثقافة الصورة هي الغازية والمغزوة في اللحظة ذاتها"⁴⁰.</p> <p>النتيجة: لسنا وحدنا من سوف تقع عليه هذه التحولات.</p> <p>الحجة: المجتمعات جميعها في مرحلة ثقافة الصورة هي الغازية والمغزوة في اللحظة ذاتها.</p>	<p>لحرف الفاء دلالات عديدة تختلف باختلاف تموضعها في الكلام تفيد الترتيب و التعقيب هو رأي جمهور النحاة والأصوليين³⁹.</p> <p>وحرف الفاء حجاجيا يربط بين الحجّة والنتيجة حيث تأتي مباشرة بعد إلقاء النتيجة لتحليل ما يفسره ويعلل مضمونه من الحجج يأتي على الشكل: نتيجة ~ فاء + حجة .</p>	
<p>أمثلة من نص مفاخر الأجناس:⁴¹</p> <p>مثال 1: "الفخر بالأجناس قديم لم تخلو منه أمة ولا قبيلة فما من جيل من الناس إلا وله فضائل يدعيها و أنساب يرتفع بها أحيانا إلى الآلهة.</p> <p>النتيجة: الفخر بالأجناس قديم لم تخلو منه أمة ولا قبيلة .</p> <p>الحجة: ما من جيل من الناس إلا وله فضائل يدعيها و أنساب يرتفع بها أحيانا إلى الآلهة.</p>		

- (حتى)، تربط أو تتوسط دليلين، كما تصل إلى تأكيد أحد الدليلين الذي يخدم في الأخير النتيجة التي يقصدها المتكلم.

- (بل)، من الروابط التي وظيفتها سوق الحجج أو المدرجة للحجج المتعارضة أو المتعاندة و تكمن حجاجيته في أنّ المرسل يرتب بها الحجج في السلم بما يمكن تسميته بالحجج المتعاكسة.
- يُعدّ الرابط (لكن) من الروابط الحجاجية التي من مهامها الربط بين الحجج المتعارضة و كذلك هي من الروابط المدرجة للحجج القوية.
- الرابط الحجاجي (إنّ) من الروابط الحجاجية التي تقوم بإثبات و تأكيد الحجج من المرة الأولى.
- يُعدّ (الواو) في الحجاج من أهمّ الروابط الحجاجية لأنها تجمع بين دورين:
- الأول: هو الجمع بين الحجج وربط المعاني .
- الثاني: هو تقوية هذه الحجج وزيادة تماسكها.
- (لفاء) هي من الروابط التي تفيد ترتيب الحجج وربط النتائج بالمقدمات أي عبر الربط بين السبب و النتيجة.
- خاتمة:

وأخيرًا، نخلص من عملنا هذا بمجموعة من النتائج، نوردها كالآتي:

- إنّ الروابط الحجاجية أدوات توفرها اللغة للباحث (المرسل) ليربط بين مفاصل الكلام فتأسس بذلك العلاقة الحجاجية المنتظرة؛

- تسهم الروابط الحجاجية في تسهيل عملية تلقي الخطاب و فهمه و الاقتناع به، ولا يقتصر دورها في هذا فحسب و إنّما تتعداه لتشكّل البنية الحجاجية اللغوية العامة للنص؛

- أدّت الروابط الحجاجية المستعملة في نصوص فهم المنطوق من كتاب اللغة السنة الرابعة متوسط دورًا مهمًا في تمام العملية الإقناعية واختلفت من حيث الاستعمال بغرض خدمة الحجج المقدمة.

- ساهمت الروابط الحجاجية في حجاجية النصوص وتسهيل العملية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في تلقي الخطاب و فهمه و استيعابه قصد إنتاج نصوص حجاجية و ممنهجة تماشيا مع النصوص التي تم استقبالها شفويا من قبل الأستاذ

- صار التلميذ قادرا على طرح فكرة، ثم مناقشتها و تحليلها مع دعمها بالأدلة و تفنيد الرأي الآخر باستعمال هذه الروابط.

-الهوامش:

- 1 - جمال الدين بن منظور ،لسان العرب ،تحقيق وتعليق عامر أحمد حيدر ،مراجعة :عبد المنعم خليل أحمد، دار الكتب العلمية 1430 هـ، 2009، بيروت. لبنان، ص259، مادة(ح، ج، ح).
- 2 - المقرئ الفيومي ،المصباح المنير ،دار الفكر ،بيروت ،لبنان ،2010، ص70.
- 3 - محمد بن أبي بكر الرازي ،مختار الصحاح ،ترتيب محمود خاطر، دار الفكر بيروت، لبنان، ط1، ص116 مادة(ح، ج، ح).
- 4 - معجم ألفاظ القرآن الكريم ،مجمع اللغة العربية ،مصر ،1988، ص293
- 5 - عبد الرحمان طه ،اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي ،المركز الثقافي الري ،بيروت ،الطبعة1، 1998 ص226.
- 6 - أبو بكر العزاوي. اللغة و الحجاج ،العمدة في الطبع ،سور الأزيكية ،طبعة أولى ،2006، ص167.
- 7 - عبد الرحمان طه ،اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي ،ص339 .
- 8 - زيار فوزية ،أد عبد الحليم بن عيسى ،الآليات الحجاجية المنطقية في شعر عز الدين مهوبي ،مجلة جسور المعرفة ،م 5، ع3، سبتمبر 2019، ص382.
- 9 - وزارة التربية الوطنية ،الموسوعة التعليمية ،السنة الرابعة متوسط ،تحضير درس أنماط النصوص و مؤشراتها في اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط bac-bem-onef.dz أطلع عليه بتاريخ 2020/11/28م.
- 10 - الطاسيلي الجزائري ،منتديات طاسيلي التعليمي ،منتدى التعليم المتوسط ،أنماط النصوص (النمط الحجاجي)- اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط tassilialgerie.com، أطلع عليه بتاريخ 2020/11/28.
- 11 - المرجع نفسه tassilialgerie.com. أطلع عليه بتاريخ 2020/11/28.
- 12 - ابن منظور ،لسان العرب ،مادة (ن، ط، ق)، ط1، مجلد10، ص354.
- 13 - محسن علي عطية ،تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ،ط1، 2007، دار المناهج، للنشر والتوزيع عمان الأردن، ص227.
- 14 - ينظر خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفوي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، دط، شبكة الألوكة ص6.
- 15 - وزارة التربية الوطنية ،اللغة العربية دليل استعمال الكتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات شهاب، 2009، ص8.
- 16 - المرجع نفسه ،ص8.
- 17 - المرجع نفسه، ص8-9.
- 18 - العزاوي أبو بكر ،اللغة والحجاج ،العمدة في الطبع ،سور الأزيكية ،ط1، ص27.
- 19 - روبول أن -موشلار جاك ،التداولية اليوم علم جديد في التواصل ،تر: سيف الدين دغفوس، محمد الشيباني عمر لطيف زيتوني ،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت ،ط1، 2003، ص173.
- 20 - العزاوي أبو بكر ،اللغة والحجاج، ص27.
- 21 - المرجع نفسه، ص30.
- 22 - عمر ذياب أبوهنية ،الروابط و العوامل الحجاجية في مقامات الهمذاني ،المجلة العربية للنشر العلمي ع11، م2019، ص7.
- 23 - المرجع نفسه ،ص8.

- 24 - العزاوي أبو بكر، مرجع سابق، ص27.
- 25 - وزارة التربية الوطنية، دليل استعمال الكتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص70.
- 26 - عمر ذياب أبو هينة، الروابط و العوامل الحجاجية في مقامات الهمداني، والعوامل، ص8.
- 27 - وزارة التربية الوطنية، دليل استعمال الكتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص59.
- 28 - عمر ذياب أبو هينة، الروابط و القامات عوامل الحجاجية في مقامات الهمداني، ص15.
- 29 - وزارة التربية الوطنية، دليل استعمال الكتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص58.
- 30 - المرجع نفسه، ص62.
- 31 - المرجع نفسه، ص62.
- 32 - ابتسام صغيور، مداخلة دور الروابط الحجاجية في الانسجام النصي دراسة تطبيقية لسورة الأعراف المحور الثاني (علم اللغة الحديث وتحليل الخطاب)، (dspace.univ_msila.dz)
- 33 - وزارة التربية الوطنية، دليل استعمال الكتاب السنة الرابعة متوسط، ص58.
- 34 - المرجع نفسه، ص58.
- 35 - ابن هشام جمال الدين الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن المبارك، محمد علي محمد الله، دار الفكر، ط5، بيروت 1979م، ص463.
- 36 - وزارة التربية الوطنية، دليل استعمال الكتاب السنة الرابعة متوسط، ص58.
- 37 - المرجع نفسه، ص62.
- 38 - المرجع نفسه، ص70.
- 39 - ابن اللحام بن عباس البعلبي الحنبلي، القواعد و الفوائد الأصولية، حققه عبد الكريم التفصيلي، المكتبة العصرية، ط1، بيروت 1418هـ، 1998م، ص187.
- 40 - وزارة التربية الوطنية، دليل استعمال الكتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص59.
- 41 - المرجع نفسه، ص62.

المراجع:

الكتب:

1. لسان العرب، تحقيق وتعليق عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبد المنعم خليل أ حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، 1430هـ، 2009م.
2. المقرئ الفيومي، المصباح المنير، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، 2010م.
3. محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، ترتيب محمود خاطر، دار الفكر بيروت، لبنان، ط1، دت.
4. معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، مصر، دط، 1988م.
5. عبد الرحمان طه. اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، ط1، 1998.
6. أبو بكر العزاوي، اللغة و الحجاج، العمدة في الطبع، سور الأرنكية، ط2006، 1م.

7. محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج، للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2007م.
8. وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية دليل استعمال الكتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، الجزائر، 2009م.
9. روبرول أن-موشلار جاك، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر: سيف الدين دغفوس، محمد الشيباني مر: لطيف زيتوني، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2003م.
10. ابن هشام جمال الدين الأنصاري، معنى اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق مازن المبارك، محمد علي محمد الله، دار الفكر، ط5، بيروت، 1979م.
11. ابن اللحام بن عباس البعلبي الحنبلي، القواعد والفوائد الأصولية، حققه عبد الكريم التفصيلي، المكتبة العصرية، بيروت، ط8، 1441هـ، 1998م.

المقالات:

12. زيار فوزية، أد عبد الحليم بن عيسى، الآليات الحجاجية المنطقية في شعر عزا لدين ميهوبي، مجلة جسور المعرفة، م5، ع3، سبتمبر، 2019م.
13. عمر ذياب أبوهنية، الروابط والعوامل الحجاجية في مقامات الهمداني، المجلة العربية للنشر العلمي، ع2-9-2019، 11م.

المداخلات:

14. ابتسام صغيور، مداخلة دور الروابط الحجاجية في الانسجام النصي دراسة تطبيقية لسورة الأعراف المحور الثاني (علم اللغة الحديث وتحليل الخطاب)، msila.univ@dz

مواقع الانترنت:

15. وزارة التربية الوطنية، الموسوعة التعليمية، السنة الرابعة متوسط، تحضير درس أنماط النصوص ومؤشرات في اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط: bac-bem-onef.dz 26/04/2019، اطلع عليه بتاريخ: 2020/11/28م.
16. الطاسيلي الجزائري، منتديات طاسيلي التعليمي، منتدى التعليم المتوسط، أنماط النصوص (النمط الحجاجي) - اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، tassilliaigerie.com تاريخ الاطلاع: 2020/11/27م.
17. خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفوي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، دط، شبكة الألوكة.